الخدمة الرسولية بالتعاون مع خدمة المسيح السماوية
لرعاية كنيسة الله بصفتها قطيعه
لبناء جسد المسيح وإحياء جديد

قراءة الكتاب المقدس: يو ١٠: ١١، ١٦؛ ٢١: ١٥-١٧؛
١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ٤؛ عب ١٣: ٢٠؛ رؤ ١: ١٣؛ ٢: ١، ٧

١. **المزامير ٢٢ إلى ٢٤ مجموعة من المزامير تُعلن المسيح من صلبه مرورًا برعايته وصولاً إلى مُلكه في الدهر الآتي:**

أ. المزمور ٢٣ الذي يتعلق بالمسيح بصفته الراعي في قيامته وصعوده، هو الجسر الواصل بين موت المسيح الفادي وقيامته المُنتِجة للكنيسة في المزمور ٢٢، وبين عودة المسيح ملكًا يستعيد الأرض كلها بالكنيسة بصفتها جسده في المزمور ٢٤.

ب. في خدمته السماوية المسيح يرعى الناس، ونحن نحتاج أن نتعاون معه برعاية الناس؛ وإن قبلنا هذه الشركة، سيكون على الأرض إحياء كبير يُعيد الرب.

٢. **يو ٢١ يُعلن الخدمة الرسولية بالتعاون مع خدمة المسيح السماوية؛ وهو إتمام إنجيل يوحنا واكتماله:**

أ. إنجيل يوحنا يتألف من واحد وعشرين إصحاحًا، لكنه فعليًا ينتهي بالإصحاح العشرين.

ب. يُغطي الكتاب بأكمله خدمة المسيح الأرضية، بدءًا من تجسده بصفته كلمة الله ليصير إنسانًا في الجسد (١: ١٤)، وانتهاءً بقيامته بصفته آدم الأخير ليصير الروح المُحيي (٢٠: ٢٢)؛ ولهذا يجب أن يُعدَّ الإصحاح ٢١ مُلحقًا.

ج. ومع أن هذا صحيح، إلا أنه من الأكثر جوهرية هو القول أن يو ٢١ هو إتمام إنجيل يوحنا واكتماله؛ فالإنجيل كله يكتمل إذ يرينا تعاون خدمة المسيح السماوية وخدمة الرسل على الأرض لتنفيذ تدبير الله.

٣. **في يو ١٠: ١٠-١١ و١٦ كشف الرب لتلاميذه أنه الراعي الصالح الذي جاء لكي تكون للخراف الحياة ولتكون لهم بوفرة، وأن له خرافًا أخرى (الأمم) يجب أن يُقودها لتلتحق بهم (المؤمنين من اليهود) فيكونوا قطيعًا واحدًا (كنيسة واحدة) تحت راعٍ واحد:**

أ. رعاية الرب كانت أولاً في خدمته الأرضية- مت ٩: ٣٦؛ قارن مع ١٠: ١-٦.

ب. رعاية الرب ثانيًا في خدمته السماوية (١ بط ٥: ٤) للاعتناء بكنيسة الله، ما يُفضي إلى جسده.

٤. **الرب كلَّف بطرس بأن يُطعِم حملانه ويرعى خرافه:**

أ. حين مكث الرب مع تلاميذه بعد قيامته وقبل صعوده، وفي أحد ظهوراته، كلَّف بطرس أن يُطعِم حملانه ويرعى خرافه في غيابه حين يكون في السماوات- يو ٢١: ١٥-١٧.

ب. هذا ليُدمِج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية للاعتناء بقطيع الله، الذي هو الكنيسة المُفضية إلى جسد المسيح.

ج. لاحقًا، في سفر الأعمال، قال بطرس: «أَمَّا نَحْنُ فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ» (٦: ٤)؛ وهذا يعني التعاون مع خدمة المسيح السماوية في الشفاعة (عب ٧: ٢٥) وتقديم الله لشعبه (٨: ٢).

د. تأثَّر بطرس تأثرًا عميقًا بهذه المهمة التي أوكلها إليه الرب، حتى قال في رسالته الأولى للمؤمنين إنهم كانوا كخراف ضالة، لكنهم عادوا الآن إلى راعي نفوسهم والمشرف عليها- ١ بط ٢: ٢٥:

© 2026 Living Stream Ministry

١- المسيح يسكن فينا ليكون حياتنا وكل شيء لنا، لكنه أيضًا يشرف ويراقب حال كياننا الداخلي ووضعه.
٢- يرعانا باهتمامه بخير كياننا الداخلي وبممارسة إشرافه على حال نفوسنا، أي شخصنا الحقيقي- قارن مع عب ١٣: ١٧.

هـ. يحثّ بطرس الشيوخ على رعاية قطيع الله الذي بينهم، كي يَنالوا حين يُستعلَن رئيس الرعاة، هم الشيوخ الأمناء، إكليل المجد الذي لا يبلى- ١ بط ٥: ١-٤.

و. تُشير كلمة بطرس إلى أن الخدمة السماوية للمسيح تتمحور حول رعاية كنيسة الله بصفتها قطيعه، ما يُفضي إلى جسده.

٥. الكلمات التالية للرسول بولس تُظهر أيضًا إدماج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية للاعتناء بقطيع الله:

أ. في أع ٢٠: ٢٨ قال بولس للشيوخ في أفسس: «تَنَبَّهُوا لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ».

ب. قال بولس: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لاَ تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ» (الآية ٢٩)؛ لم يهتم الرسول بحياته (الآية ٢٤)، لكنه كان شديد القلق على مستقبل الكنيسة التي كانت كنزًا له ولله.

ج. يقول بولس في عب ١٣: ٢٠: «إِلهُ السَّلاَمِ الَّذِي أَصْعَدَ مِنَ الأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمَ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ عَهْدٍ أَبَدِيٍّ»:

١- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد لاقتناء قطيع هو الكنيسة المُفضية إلى الجسد والمكتملة في أورشليم الجديدة؛ العهد الأبدي لله هو تكميل أورشليم الجديدة بالرعاية.
٢- أقام الله ربنا من الأموات ليكون الراعي العظيم لتكميل أورشليم الجديدة وفق عهده الأبدي.

٦. الغاية الرئيسية والهدف الأقصى للخدمة الرسولية المُدمَجة مع خدمة المسيح السماوية هو بناء جسد المسيح الذي يكمِّل أورشليم الجديدة لإنجاز تدبير الله الأزلي- قارن مع أف ٣: ٢، ٨-٩؛ ١ بط ٥: ١٠.

٧. إن مسألة رعاية قطيع الله، من أجل القصد الرئيسي لتدبير الله الأزلي واكتماله النهائي، يُشار إليها حتى في نشيد الأنشاد:

أ. «أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرْعَى [لِلشِّبَعِ]؟ أَيْنَ تُرْبِضُ [لِلرَّاحَةِ] عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟»- ١: ٧.

ب. «اخْرُجِي فِي آثَارِ الْغَنَمِ وَارْعَيْ جِدَاءَكِ بِجَانِبِ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ»- الآية ٨.

ج. «حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. هُوَ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ [أي: الذين يطلبون المسيح ويحيون حياة التوكل على الله بقلب بسيط]»- ٢: ١٦.

د. «أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. هُوَ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ»- ٦: ٣.

٨. رعاية المؤمنين أمرٌ بالغ الأهمية لنموّهم في الحياة؛ يجب أن نسلك طريق الرعاية لنكرز بالإنجيل ونُحيي الكنيسة:

أ. يجب أن نصلّي: «يا رب، أريد أن أُحيا؛ ومن اليوم أريد أن أكون راعيًا؛ أريد أن أذهب لأُطعِم الناس وأرعاهم وأجمعهم في قطيع».

ب. في يو ١٠ و٢١ استخدم الرب ثلاث كلمات تتعلق بالرعاية: «أطهم» و«ارع» و«يُجمِّع القطيع» (١٠: ١٦؛ ٢١: ١٥-١٦)؛ ويمكننا أيضًا استخدام كلمة «يُجمِّع القطيع» كفعل.

© 2026 Living Stream Ministry

ج. على جميع الكنائس أن تتعلم كيف تتجمّع في قطيع لكي تمتزج معًا؛ وعلى الشيوخ والعاملين أن يأخذوا زمام المبادرة في ممارسة هذا.

٩. صون المنارة الذهبية العضوي هو الخدمة السماوية للمسيح لتدليل الكنائس في بشريته وتغذيتها في ألوهيته لإنتاج الغالبين بواسطة رعايته العضوية- رؤ ١: ١٣؛ ٢: ٧؛ يو ١٠: ١١، ١٤؛ ١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ٤؛ عب ١٣: ٢٠:

أ. ابن الإنسان في بشريته، والمنطقة الذهبية ترمز إلى ألوهيته، والثديان علامة المحبة:

١- كان المسيح مُتَمنْطِقًا على حقويه، مُتقوّيًا للعمل الإلهي (خر ٢٨: ٤؛ دا ١٠: ٥) لإنتاج الكنائس، أما الآن فهو مُتَمنْطِقٌ على ثدييه، معتنيًا بالكنائس التي أنتجها بمحبته (رؤ ١: ١٣).

٢- المنطقة الذهبية ترمز إلى ألوهية المسيح بصفتها طاقته الإلهية، والثديان يُشيران إلى أن هذه الطاقة الذهبية تُمارَس وتُحرَّك بمحبته ومعها لتغذية الكنائس.

ب. يعتني المسيح بالكنائس في بشريته بصفته ابن الإنسان ليدللها- الآية ١٣أ:

١- يصلح مصابيح المنابر ليجعلها على ما يرام، إذ يدللنا لنكون سعيدين وبهجين ومرتاحين- خر ٣٠: ٧؛ قارن مع مز ٤٢: ٥، ١١:

أ- حضور الرب يوفر جوًا من الحنان والدفء ليمنح دلالًا لكياننا، معطيًا إيانا الراحة والعزاء والشفاء والتطهير والتشجيع.

ب- يمكننا الاستمتاع بجو الدلال من حضور الرب في الكنيسة لنيل زاد التغذية الحياتي- أف ٥: ٢٩؛ قارن مع ١ تي ٤: ٦؛ أف ٤: ١١.

٢- يقصّ فتائل مصابيح المنارة، قاطعًا كل الأمور السلبية التي تُعيق سطوعنا- خر ٢٥: ٣٨:

أ- الجزء المحترق من الفتيلة يرمز إلى الأمور التي ليست وفق قصد الله والتي يجب قطعها، كجسدنا وإنساننا الطبيعي وذاتنا وخليقتنا القديمة.

ب- يقصّ كل الاختلافات بين الكنائس (الأخطاء والنواقص والإخفاقات والعيوب) لكي تكون متماثلة في الجوهر والمظهر والتعبير- قارن مع ١ كو ١: ١٠؛ ٢ كو ١٢: ١٨؛ في ٢: ٢.

ج. يعتني المسيح بالكنائس في ألوهيته بمحبته الإلهية التي ترمز إليها المنطقة الذهبية على ثدييه، لتغذية الكنائس- رؤ ١: ١٣:

١- يُغذِّينا بنفسه بصفته المسيح كلي الشمول في خدمته الكاملة ذات المراحل الثلاث لكي ننمو وننضج في الحياة الإلهية فنكون غالبيه لإنجاز تدبيره الأبدي.

٢- بصفته المسيح السائر، يُدرك حال كل كنيسة، وبصفته الروح المتكلم، يقصّ المنابر ويملؤها بالزيت الطازج، زاد الروح- ٢: ١، ٧؛ قارن مع خر ٢٧: ٢٠-٢١؛ زك ٤: ٦، ١١-١٤.

٣- للمشاركة في تحرّكه والاستمتاع بعنايته، يجب أن نكون في الكنائس.

١٠. بواسطة رعاية المسيح الرائعة، سنتمتع به بركةً لنا اليوم وإلى الأبد- إش ٤٩: ١٠؛ رؤ ٧: ٩-١٧؛ يو ٦: ٣٥؛ ٤: ١٣-١٤؛ مز ٣٦: ٧-٩؛ ٩١: ١؛ إش ١٢: ١-٦؛ رؤ ٢٢: ١.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ بط ٢: ٤-٥ ٱلَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ ٱلنَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ ٱللهِ كَرِيمٌ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ ٱللهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.

في العهد الجديد يرمز إلى المؤمنين بالحجارة ويدعون حجارةً حيةً (١ بط ٢: ٥). هذه الحجارة الحية هي في الحقيقة خطاةٌ متحوّلون.

عندما نظر الرب يسوع إلى بطرس لأول مرة، قال: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» (الذي يفسّر، بطرس [بمعنى «حجر»]) [يو ١: ٤٢]. إن دلالة الحجر هو أنه يشير إلى عمل تحولٍ لإحضار مادةٍ من أجل بناء الله (١ كو ٣: ١٢). فالحجر في يوحنا ١: ٤٢ يرمز إلى المؤمنين بالمسيح، بعد ولادتهم من الله، وولادتهم ثانية بقبولهم إياه (الآيات ١٢-١٣) ليتحولوا إلى حجارةٍ حيّةٍ كريمةٍ. ذلك لأجل بناء الكنيسة، بيت الله (مت ١٦: ١٨).

نحن، المؤمنين بالمسيح، حجارة حيّة، مثل المسيح (١ بط ٢: ٤)، من خلال الولادة الثانية والتحول. فقد خلقنا من طين (رو ٩: ٢١). ولكن عند الولادة الثانية تلقينا بذرة الحياة الإلهية، التي بنموها فينا تحوّلنا إلى حجارةٍ حيّةٍ. عند اهتداء بطرس، أعطاه الرب اسمًا جديدًا، بطرس - حجرًا. عندما تلقى بطرس الإعلان بخصوص المسيح، كشف الرب أيضًا أنه هو الصخرة - حجرًا (مت ١٦: ١٦-١٨). فقد تأثر بطرس بهذين الحدثين بأن كلًا من المسيح ومؤمنيه هما حجارةٌ لبناء الله.

قراءة اليوم

هدف الله في المؤمنين هو أن يكون له بيت مبني بحجارة حيّة [١ بط ٢: ٥]. إنه لا يريد حجارة منفصلة ومشتتة، ولا حتى كومة من الحجارة جمعت معا. إنه يريد حجارة مبنية بعضها مع بعض.

البيت الروحي الذي نبنى فيه هو بناء الله. وفي النهاية، سيبلغ هذا البناء ذروته في أورشليم الجديدة... نحن الآن نصير الحجارة الكريمة التي ستبنى لتصبح في أورشليم الجديدة.

بولادتنا الطبيعية نحن طين، لسنا حجارة... لقد جبل الإنسان من تراب الأرض [تك ٢: ٧]. يوحنا ٩ يكشف أننا أواني طين. كيف إذن يمكننا أن نصير حجارة؟ نصير حجارة من خلال عملية التحول.

عندما دعا الرب... بطرس حجرًا، كان ذلك يعني أنه سيصير بالتأكيد حجرًا. مهما قال الرب لنا فسوف يتحقق. إن قال: «أنتم ذهب»، فحينئذ ستكونون ذهبًا. لقد عرف الرب أنه عندما غيّر اسم سمعان إلى بطرس، الحجر، سيصير حجرًا.

في يوحنا ١: ٤٢ قيل لبطرس إنه حجر. ثم بعد ذلك بوقت قصير، في قيصرية فيلبس، ردًا على سؤال الرب، «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». قال بطرس، إذ تلقى الإعلان من الآب، «أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ!». فأجاب الرب يسوع على ذلك قائلًا: «وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي» (مت ١٦: ١٨). هنا أشار الرب إلى أنه هو الصخرة التي عليها تبنى الكنيسة وأن بطرس هو حجر.

جميعنا طين. كيف يمكننا أن نبنى؟ لكي نبنى كبيت روحي، نحتاج أن نصير حجارة. ولكن كيف يمكننا في الحقيقة أن نصير حجارة حيّة؟ نصير حجارة حيّة بالإتيان إلى المسيح بصفته الحجر الحي (١ بط ٢: ٤).

يمكننا استخدام الخشب المتحجر بصفته توضيحًا للتحول... الخشب المتحجر هو خشب تحول إلى حجر. على مدى فترة زمنية طويلة، تدفق الماء فوق الخشب وخلاله. وبواسطة هذا التدفق للماء، تتغير مادة الخشب وتتحول إلى حجر. فمن ناحية، ينجرف عنصر الخشب ويزول؛ ومن ناحية أخرى، يجلب عنصر الحجر ليحل محل عنصر الخشب. وبهذه الطريقة يصير الخشب حجرًا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

زك ٤: ٧ فَيُخْرِجُ حَجَرَ ٱلزَّاوِيَةِ بَيْنَ ٱلْهَاتِفِينَ: كَرَامَةَ، كَرَامَةً لَهُ.

٣ :٩ فَهُوَذَا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعُ أَعْيُنٍ. هَأَنَذَا نَاقِشٌ نَقْشَهُ، يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ، وَأُزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

يسوع المسيح هو حجر لبناء الله... بحسب أعمال ٤: ١٢، هذا الحجر هو الشخص الذي به يمكن أن نخلص. لذلك، فهو المسيح المخلّص. وبصفته المسيح المخلّص، فهو صلب، وقوي، ويمكن الاعتماد عليه... هذا الحجر هو الصخرة، وحجر الأساس، وحجر الزاوية. ففي زكريا ٤: ٧ نرى أنه حتى حجر الزاوية. المسيح هو المادة لبناء الله. بناء الله هو بالكامل من المسيح.

حجر الزاوية بهتافات «كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ.» يرمز إلى المسيح، الذي هو النعمة بصفته حجرًا، والذي عليه سبعة أعين ليهوه، وهو روح الله المكثّف سبعة أضعاف لإتمام إعادة بناء هيكل الله (زك ٣: ٩؛ ٤: ٧-١٠؛ رؤ ٥: ٦). إخراج حجر الزاوية هو إكمال البناء... لأن بناء الله، المسيح هو حجر في ثلاثة جوانب: المسيح هو حجر الأساس لدعم بناء الله (إش ٢٨: ١٦؛ ١ كو ٣: ١١)، وحجر الزاوية لربط الأعضاء الأمميين والأعضاء اليهود معًا في جسده (أف ٢: ٢٠؛ ١ بط ٢: ٦)، وحجر الزاوية لإتمام بناء الله.

قراءة اليوم

أتعرف من هو الرب يسوع اليوم؟ إنه الحجر. هو الحمل والأسد كي يكون الحجر. وإذ أزال الإثم وهزم جميع الأعداء، فهو يبني الآن... الآن يمكننا أن نفهم لماذا، في زيارته الأخيرة لأورشليم، أشار الرب يسوع إلى البنائين اليهود أنهم كانوا يرفضون ليس فقط الحمل، والفادي، والأسد، والغالب، بل وأيضًا الحجر، حجر الزاوية. بعد موت الرب وقيامته، أصبح العصر عصر الكنيسة، وهي بناء الله. فمن أجل بناء الكنيسة، المسيح هو الصخرة. وكما قال هو نفسه لبطرس: «أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي» (مت ١٦: ١٨). وبعد الصلب والقيامة، أصبح العصر عصر الصخرة، عصر الحجر. هذا هو عصر البناء.

يبدو أنه على مر القرون لم يدرك أحد قط أن هذا العصر ليس مجرد عصر الفداء والغلبة بل هو أساسًا عصر البناء. فالمسيح اليوم هو الحجر... سبحوا الرب لأنه الآن الأسد-الحمل-الحجر. فوزه وفداؤه كلاهما كانا كي يكون هو الحجر. لو أنه لم يهزم العدو ويزيل الإثم، لما كانت هناك أي طريقة له لإنجاز عمل بناء الله. هللويا، ربّنا يسوع هو الآن الأسد-الحمل-الحجر!

هذا الحجر له سبعة أعين. هذه هي النقطة الحاسمة. هذه الأعين السبعة هي أرواح الله السبعة، وأرواح الله السبعة هي السرج السبعة الموقدة والمشتعلة. ما هي وظيفة العيون؟ بالتأكيد، هي الرؤية. غير أن أعين المسيح السبعة ليست لرؤية الأشياء بل كي يرانا نحن، لكي ينظر إلينا. ومما لا شك فيه أن أعين حجر البناء هي للسكب والغمر. كلما نظر إلينا، يمكننا أن نفهم إن كان سعيدًا أو تعيسًا... بالنظر إلينا، فإنه يسكب كل ما هو عليه في كياننا... أرواح الله السبعة هي لنقل الحياة، لأنه في الكتاب المقدس، الروح هو روح الحياة. السرج السبعة هي للإنارة، والتفتيش، والكشف، والحكم في تحرك الله. هذا هو من أجل إدارة الله. إن السكب بواسطة الأعين، ونقل الحياة بواسطة أرواح الله، والإنارة، والتفتيش، والكشف، والحكم بواسطة السرج السبعة، كلها توجد في سفر الرؤيا. كل هذا هو من أجل أورشليم الجديدة. قبل أن نأتي إلى الكنيسة، لم نسمع أبدًا بأي شيء مثله. ولكن بعد أن كنا في الكنيسة، اختبرنا شيئًا يلمع فينا ليفحص كل سر من حياتنا بأسرها.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم الثالث

التغذية الصباحية

دا ٢: ٣٤-٣٥ ... قُطِعَ حَجَرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ ٱللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا... وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ ٱلْبَيْدَرِ فِي ٱلصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا ٱلرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي ضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا.

هذا الحجر المقطوع بغير يدين هو المسيح... لقد قطعه الله من خلال صلبه وقيامته. فمن خلال صلبه قطع بإماتته (أع ٢: ٢٣)، وفي قيامته قطع ليصير، أولًا، حجر الزاوية لبناء الكنيسة والحجر الساحق لتدمير كل الحكومة البشرية (الآية ٢٤؛ مت ٢١: ٤٢، ٤٤).

عند ظهوره بصفته الحجر المقطوع ليس بأيدي البشر، سيسحق المسيح التمثال العظيم من أصابع قدميه إلى رأسه... رؤيا ١٩ يتحدث عن الحرب بين المسيح وضد المسيح. ومع المسيح ستكون عروسه المتزوجة حديثًا، والمكونة من الغالبين، ومع ضد المسيح سيكون الملوك العشرة مع جيوشهم. ستكون هذه الحرب قتال الأرض ضد السموات، والإنسان ضد الله. سيهزم المسيح ويدمر ضد المسيح والملوك العشرة.

وفقًا لدانيال ٢: ٣٤-٣٥، سيستلزم هذا سحق التمثال البشري بأكمله من أصابع قدميه إلى رأسه... هذا يرمز إلى التدمير الكامل لكل الحكومة البشرية من نمرود إلى ضد المسيح. لذلك سيتم إنهاء الحكومة البشرية بواسطة المسيح عند ظهوره بصفته الحجر الذي قطعه الله.

قراءة اليوم

يكشف الكتاب المقدس أن المسيح هو حجر في ثلاثة جوانب. أولًا، بالنسبة للمؤمنين، المسيح هو حجر الأساس الذي يتكلون عليه. فيما يتعلق بهذا الجانب من المسيح بصفته حجرًا، يقول إشعياء ٢٨: ١٦، «هَأَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرًا، حَجَرَ ٱمْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا». ثانيًا، بالنسبة لليهود غير المؤمنين، المسيح هو صخرة عثرة (٨: ١٤؛ رو ٩: ٣٣). فيما يتعلق بهذا الجانب، يقول متى ٢١: ٤٤، «وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا ٱلْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ». ثالثًا، بالنسبة للأمم، المسيح هو الحجر الساحق. «والذي يسقط عليه فإنه يسحقُهُ دقيقًا ويذرّيه كالعصافة» (الآية ٤٤). يكشف دانيال ٢ عن المسيح بوصفه الحجر الساحق الذي يسحق التمثال البشري العظيم ويجعله كعصافة تحمله الريح.

بصلاة الكلمة، نأخذ كلمة الله إلى داخلنا. وعادةً عندما نتحدث عن أخذ كلمة الله إلى داخلنا، نفكر في الكلمة بصفتها غذاءً... فالكلمة المغذية هي لبنائنا، في حين أن كلمة القتل تتعامل مع العدو [انظر أف ٦]. في هذا السياق ينبغي أن نصلي الكلمة ليس أساسًا لنقبل التغذية، بل في المقام الأول لنختبر السيف بصفته أداة قتل. كلما صلينا الكلمة المقروءة، اختبرنا قوة الكلمة القاتلة.

السيف هو الجانب الوحيد من درع السلاح المخصص للحرب الهجومية؛ أي أنه العنصر الوحيد من درع الله المستخدم لمهاجمة العدو. ربما تسأل ما علاقة هذا باختبارنا الذاتي لقوة الكلمة القاتلة؟ إذا كنا سنفهم هذا، فيجب أن نرى أنه في الحرب الروحية يجب ألا نتعامل فقط مع العدو الظاهر بل بالأحرى أكثر مع الخصم الذاتي. فالشيطان ليس فقط العدو خارجنا؛ بل هو أيضًا الخصم داخلنا... هجمات العدو من الخارج ليست خطيرة بنفس خطورة هجمات الخصم من الداخل. فمن أجل التعامل مع هذا الخصم الداخلي نحتاج إلى أن نختبر قوة الكلمة القاتلة. نعم، العدو خارجنا، ولكن عناصره داخل كياننا ذاته... وبما أن العدو قد حقن نفسه في كياننا، فما نحتاجه هو أن تطبّق علينا قوة الكلمة القاتلة للتعامل مع عناصر العدو داخلنا.

في اختبارنا نصل في النهاية إلى إدراك أن العدو الأصعب هو النفس. النفس هي أسوأ أعدائنا. في أحيان كثيرة لا نجرّب من عدو ظاهر بل من النفس، كياننا الداخلي.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

حز ٣٤: ١١-١٣ لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَأَنَذَا أَسْأَلُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا. كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمُشَتَّتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأُخَلِّصُهَا مِنْ جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتَتْ إِلَيْهَا... وَأُخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الأَرَاضِي، وَآتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأَرْعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ الأَرْضِ

بسبب حالتنا الساقطة، كنا جميعًا مدفونين تحت أمور شريرة كثيرة، لذا احتجنا أن يبحث الله عنّا. ففي لوقا ١٥ نجد كلًا من الراعي (الذي يرمز إلى المسيح بصفته الراعي) يطلب الخروف الضال، والمرأة (التي ترمز إلى الروح) توقد السراج وتفتش في البيت عن الدرهم المفقود. وبعد ذلك، جذب الابن الضال إلى بيته بواسطة تفتيش الروح.

لقد فعل الرب نفس الأمر معنا. فقد بحث عنّا لكي يخلّصنا ويستردنا. وقبل أن نخلص، كنا مدفونين تحت خطايا كثيرة، لكن الرب يسوع طلبنا. ثم بعد أن خلصنا، ارتددنا إلى الوراء في المسيحية، وكنا مدفونين تحت أمور كثيرة، مثل التعاليم، والأشكال، والمواهب. ومع ذلك، مرة أخرى، بحث الرب يسوع عنّا؛ لقد طلبنا وأخرجنا. والآن، نحن هم الذين طلبهم الرب يسوع الراعي.

قراءة اليوم

تنبأ حزقيال بأنه بصفته الراعي، فإن الرب سيخرج شعبه، غنمه، من بين الأمم (حز ٣٤: ١٢-١٣).

لقد كان هذا هو اختبارنا أيضًا... فبصفتنا خطاة أو عندما ارتددنا،... مع أننا كنا نعيش مثل غير المؤمنين بين مليارات البشر الآخرين على الأرض، إلّا أنّ الرب يسوع طلبنا وأخرجنا من بين الأمم، من بين غير المؤمنين... ففي السابق، كنتم مثل غير المؤمنين، ولكن ذات يوم طلبكم الرب يسوع الراعي وأخرجكم من بين غير المؤمنين وأحضركم إليه.

في الآية ١٣، مضى الرب ليقول إنه سيعيد شعبه إلى أرضهم. لقد كان هؤلاء في السبي في بلدان وثنية، لكن الرب وعد بإعادتهم إلى أرضهم، إلى أرض كنعان الجيدة. إنّ أرضنا الجيدة هي المسيح. فقبل أن نخلص أو بعد أن ارتددنا، كنا منفصلين عن المسيح. لكن الرب طلبنا وأعادنا إلى نفسه، بل وإلى نفسه بصفته أرضنا الجيدة... إنّ أرض اليوم هي أيضًا في الحياة الكنسية. هكذا، عندما أرجعنا إلى المسيح، أرجعنا أيضًا إلى الحياة الكنسية، حيث نملك الغنى والتمتع بالأرض الجيدة.

وعد الرب بإعادة شعبه ليس فقط إلى أرضهم بل أيضًا إلى جبال المرتفعات (الآية ١٣-١٤)... وهذا يشير إلى أنّ الرب يسوع يعيدنا إلى اختبار المسيح المقام والصاعد.

وقال الرب أيضًا إنه سيعيد شعبه إلى الأنهار (الآية ١٣). ترمز هذه الأنهار إلى الروح المحيي، ماء الروح الحي. فمن الجبال، المسيح المقام والصاعد، تتدفق مياه الروح الحيّة. إنّ روح الحياة يتدفق من المسيح في قيامته وصعوده. فبعد أن طلبنا الرب وأعادنا إلى نفسه، لم نرجع إلى المسيح في المركز السامي لصعوده فحسب، بل بدأنا أيضًا نشرب من الروح بصفته الماء الحي.

علاوة على ذلك، تقول الآية ١٣ إنّ الرب سيرعى قطيعه بجانب الأنهار. ويمكننا أن نشهد أننا في الكنائس المحلية لدينا الاختبار بأن الرب يسوع يرعينا يومًا بيوم بواسطة أنهار الماء الحي. وبينما كنا في الطوائف، كان لدينا إحساس بالجفاف والقحط، ولكن ما إن أتينا إلى اجتماعات الكنائس المحلية، حتى بدأنا نشعر بأننا أحضرنا إلى الأنهار، وأنه بهذه الأنهار كنا نغذّى بواسطة الرب يسوع. كان شيئًا ما يتدفق هناك مثل نهر، وكنا بجانب النهر نتمتع بغنى المسيح.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

حز ٣٤: ١٤-١٥ أَرْعَاهَا فِي مَرْعًى جَيِّدٍ، وَيَكُونُ مَرَاحُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَالِكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاحٍ حَسَنٍ، وَفِي مَرْعًى دَسِمٍ يَرْعَوْنَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أَرْعَى غَنَمِي وَأُرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

حين تشير الجداول إلى الروح المحيي، فإن المرعى يرمز إلى المسيح (حز ٣٤: ١٣-١٤). فبالجداول لنا المسيح الغنيّ مرعىً لنا. الجداول هي لشربنا، والمرعى هو لأكلنا. في اجتماعات الكنائس، لدينا الإحساس بأننا بجانب الجداول وفي المرعى، وأننا نشرب ونأكل. الشكر للرب أننا تحت رعاية راعينا، نشرب بجانب الجداول ونتغذى في المرعى.

في الآية ١٥... أن نربض يعني ألّا نعمل، أو نكدح، أو نجاهد... في نشيد الأنشاد ١: ٧، سألت الساعية الرب أين يرعى قطيعه، وأين يربض قطيعه في الظهيرة. متى غذّانا الرب، فهو يرعانا ويعطينا شيئًا لنشرب، ويعطينا أيضًا ما نأكل. في اجتماعات الكنائس كثيرًا ما يكون لدينا الإحساس بأننا مربضون لنستريح. ظاهريًا، نحن جالسون، ولكن داخليًا، نحن مربضون لنستريح.

قراءة اليوم

بصفته راعيًا، سيضمّد الرب المكسور ويشفي السقيم (حز ٣٤: ١٦). كم نحتاج إلى تضميد الرب وشفائه! كثيرًا ما يكون لدينا في اجتماعات الكنائس الإحساس بأننا تحت التضميد الحنون للرب وأنّ جروحنا وأماكننا المكسورة يتم تضميدها منه. في أوقاتٍ أخرى قد نشعر أننا نختبر تقوية الرب وشفاءه.

فقط بعد أن يعطينا التزويد بالحياة، ويضمّد جروحنا، ويشفينا، يمكن لكل الأمور غير البارة التي بيننا أن تزال. ومع ذلك، إن كنا نعوز تزويد الرب وتضميده وشفائه، فسوف ندين الآخرين، ونلوم الآخرين، ونشتكي منهم. إن كنا ندين ونلوم بعضنا بعضًا، فلا يمكننا أن نكون في انسجام مع بعضنا بعضًا. ولكن بينما يستردنا الرب بالحياة، يكون لدينا إحياء حقيقي، ويكون لدينا التمتع بالمسيح، مما يجعلنا مشبعين، ومستريحين، ومسالمين، ونختبر تضميد الرب وشفائه. إنّ ذاك الذي يغذينا ويزوّدنا يجعلنا لدينا إحساس دقيق بخصوص علاقاتنا مع الإخوة والأخوات. عندما يكون لدينا مثل هذا الإحساس، فإننا ندين أنفسنا، وكنتيجة لذلك، يكون لدينا وحدانية حقيقية مع القديسين كقطيع واحد.

تتابع الآية ٢٣ قائلة: «وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فَيَرْعَاهَا عَبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا». يرمز داود إلى المسيح. المسيح هو داود الحقيقي، الراعي الحقيقي، الذي يغذينا ويجعلنا نتمتع بالشبع.

بصفته راعيًا لنا، يعتني المسيح بنا، بما في ذلك جميع مشاكلنا ومسؤولياتنا. فهو لا يعتني بنا في الأمور الروحية فحسب، بل في كل الأمور المتعلقة باحتياجاتنا البشرية. هذا يعني أنه، بحسب مزمور ٢٣، يعتني بنا في كل جانب من جوانب حياتنا.

بما أنّ الرب يسوع هو راعينا الذي يعتني بنا، فلا ينبغي أن نقلق بشأن مشاكلنا أو بشأن حياتنا. بل بالحري، نحتاج أن نتعلّم أن نلقي بثقتنا فيه. في نهاية اليوم، من الجيد جدًا أن نصلّي إلى الرب بصفته راعينا. لا داعي للصلاة مطولًا بطريقة رسمية ودينية. قل ببساطة: «أيها الرب يسوع، أشكرك لأنني تحت رعايتك. الآن أنا ذاهب لأنام، وأطلب منك أنْ تأتي وتعتني بي». مثل هذه الصلاة البسيطة تكفي تمامًا. عندما تستيقظ في الصباح، تقول: «يا رب، أشكرك لأنني ما زلت تحت رعايتك». لا داعي للقلق، بل أطلب من الرب أن يحميك ويفعل أشياء كثيرة أخرى من أجلك.

بينما يعتني بنا، فهو يغذينا، ويكون لدينا التمتع الحقيقي بمزمور ٢٣: الرب راعينا، فلا يعوزنا شيء. ليتنا جميعا نتعلّم أن نختبر المسيح بصفته راعينا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الخامس اليوم السادس

التغذية الصباحية

حز ٣٤: ٢٥-٢٦ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلاَمٍ، وَأُنْزِعُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوُعُورِ. وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكَمَتِي بَرَكَةً، وَأُنْزِلُ عَلَيْهِمِ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارَ بَرَكَةٍ

تتكلم أجزاء معيّنة من حزقيال عن عهد الله مع إسرائيل. تقول حزقيال ١٦: ٦٠ و٦٢: «وَلكِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكِ فِي أَيَّامِ صِبَاكِ، وَأُقِيمُ لَكِ عَهْدًا أَبَدِيًّا... وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكِ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». وفي ٣٧: ٢٦ وعد الرب قائلًا: «وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلاَمٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا». ومتى أبرم الأمر، فإنه يثبّت ويحكم، ولا يمكن تغييره... وعندما نختبر رعاية الرب ونبقى تحت ملكه، نتمتع بسلامه ولا نعود نتعرض للمتاعب والاضطرابات الروحية.

قراءة اليوم

يقول حزقيال ٣٤: ٢٥... إنه تحت رعاية الرب، ستحفظ جميع الوحوش الشريرة بعيدًا عن شعب الرب المسترد... ففي الحياة الكنسية السليمة لا توجد ذئاب، بل خراف فقط. ففي استرداده، يطرد الرب الوحوش الشريرة.

وفي حزقيال ٣٤: ٢٧، وعد الرب بأن يكسر كل النير، بما في ذلك نير الخطيّة والعالم... فيسوع يكسر كل قيد! ففي الكنائس المحلية ليس لدينا نير. بل على العكس من ذلك، لدينا حرية كاملة وإطلاق كامل.

الآية ٢٧ تشير أيضًا إلى أنّ الرب يخلّصنا من جميع أنواع العبودية... وكلما استمتعنا برعاية الرب، تحررنا من كل نوع من العبودية.

(في الآية ٢٨) وعد الرب بأن استرداده لن يكون أبدًا غنيمة للعدو. هذا يعني أنهم لن يهزموا أبدًا أو يأسروا بواسطة العدو. ففي الحياة الكنسية نشترك في غنيمة استرداد الرب، النصرة للرب. وبدلًا من أن نكافح لنيل النصرة، فإننا ببساطة نتمتع بنصرة الرب.

وأخيرًا، وعد الرب بأن كل الذين في استرداده سيسكنون في سلام وأمان. تقول الآية ٢٥: «فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوُعُورِ»؛ وتقول الآية ٢٧: «وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ»؛ وتقول الآية ٢٨: «بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلاَ مُخِيفٌ». وهذا يشير إلى أننا سنسكن بأمان ونستريح تمامًا في المسيح، دون أي خوف. ففي المسيح لدينا سلام.

في الآية ١٥ لدينا كلمة «أَرْبِضُهَا»، وفي الآية ٢٥، كلمة «يَنَامُونَ». وتحت رعاية الرب، من الآمن أن ننام حتى في الغابات. في استرداد الرب، لا داعي لأن نكون خائفين من أي شيء... ففي الحياة الكنسية السليمة، ليس هناك ما يدعو للخوف منه في استرداد الرب، ليس هناك ما يدعو للخوف منه. في مثل هذه الكنيسة لدينا شعور بالأمان... لا ينبغي أبدًا أن يكون هناك وضع في الحياة الكنسية يسبب لك الخوف. على سبيل المثال، يجب ألّا تخاف أبدًا من التحدّث إلى شيخ أو أخت أكبر سنًا.

وعد الرب ليس فقط بأن شعبه سيقبل بركته بل وأيضًا بأنه سيجعلهم بركة (الآية ٢٦)... فإذا كان هناك السلام الذي هو سلام العهد، سيتبع ذلك بركة الرب. أولًا، سنتمتع نحن أنفسنا ببركة الرب، وعندئذٍ سيجعلنا نصبح مصدر بركة للآخرين لكي يتم تزويدهم.

سيسبّب الرب أن تنزل أمطار البركة في وقتها (الآية ٢٦)... سيكون هناك مطر في وقته. وكما أننا مقيمون في المسيح، فإن المطر، أي الروح القدس، دائمًا ما يأتي علينا.

في بعض الأحيان حتى في البيت بعد الاجتماع، لدينا الإحساس بأن أمطار البركة لا تزال تنزل علينا. هذه هي أقوى علامة على أنّ بركة الرب هي على كنيستنا المحلية. إنه يرسل لنا أمطار البركة في وقته، في الوقت المناسب تمامًا.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry